أثر التلفزيون على ثقافة الطفل في ظل العولمة

إعداد الأستاذ: ضياف زين الدين

جامعة محمد بوضياف المسيلة

مقدمة:

تعتـــبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا على حياة الإنسان وإن الاهتمام بهذه الشريحة هو ضـــمان للاســـتمرارية للمجـــتمع وتطوره، فإعداد الطفل للمستقبل إعدادا سليما سيعبد الطريق لأجيال الغد للمساهمة الفعالة في تنمية وتقدم المجتمع.

ولهـــذا فإن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل حياة الإنسان والتي كثيرا ما تتوقف عليها صحته النفسية خلال مـــراحل نموه المختلفة، ولقد شهدت مرحلة الطفولة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية في جميع الجوانب وهـــذا نظرا لقناعة الدول المتقدمة بأهمية تنمية مواهب ومعارف الطفل لأنه يعتبر ميدان الاستثمار للرأس المال البشري.

ولهـــذا نجـــد الإعلام الموجه للأطفال تهيئ له كل الظروف والإمكانيات والكفاءات المتعددة للمساهمة في التربية والتثقيف والتسلية والترفيه.

وتعتـــبر ثقافـــة الطفل من أهم المواضيع التي نالت الاهتمام بمجتمعنا المعاصر وهي قضية لا يتم فصلها عن المـــتغيرات العالمية التي يشهدها العالم وفي ظل ثورة تكنولوجيات الاتصالات وما يشهده واقعنا اليوم من تزايد للـــدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون في نشر الثقافة، بحيث أن هذه الوسيلة الفعالة تساهم بقســـط كبير في تشكيل ثقافة جيل، وفي هذا الإطار أكدت الدراسة الاستقصائية التي أجراها "جيمس ستاير " Steyer james بالولايات المتحدة الأمريكية أن أطفال اليوم يقضون بمعدل أربع ساعات في مشاهدة التلفزيون بـــدون توجيه للوالدين، ودراسات أخرى نفسية اجتماعية أكدت أن للتلفزيون دور كبير في التكوين النفسي والاجتماعي والثقافي للأطفال [1] .

ويعتـــبر التلفزيون من الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا، بحيث أكدت الدراسات أن الطفل العربي يقضي حوالي 16 ساعة أسبوعية أمام التلفاز في حين يقضي في الولايات المتحدة الطفل 06 ساعات أمام التلفاز [2] .

وفي ظل هذا الإقبال الشديد على التلفزيون وعلى مشاهدة برامجه وانخفاض الإقبال على الوسائل الإعلامية الأخرى، وبروز ما يعرف بفكرة العولمة الثقافية واستخدامها لوسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة.

تـــتزايد المخـــاوف من بعض التأثيرات الثقافية الدخيلة، ولهذا سنحاول التطرق لأهمية التلفزيون كوسيلة إعلامـــية تثقيفـــية للأطفـــال مع توضيح طبيعة تأثير التلفزيون على الطفل، ثم إبراز مظاهر العولمة الثقافية في الشاشة.و أخيرا تقديم رؤية مستقبلية لمواجهة العولمة الإعلامية والثقافية.

أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية تثقيفية للأطفال

يعتـــبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا لدى الأطفال، ولهذا فإن هناك نسبة كبيرة منهم تتابع بصفة منتظمة ما يعرض عليهم وبالتالي فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض فيه صور المجتمع والطفل يبدأ أول اتصـــال بيـــنه وبيت التلفزيون في الثانية من العمر أو أقل عندما تكون مشاهدته عرضية مع أشخاص في البيـــت، ولكـــن ابتداء من السنة الثالثة، وبسبب وجود الطفل بالبيت معظم الأوقات في مجتمعاتنا العربية يبدأ الطفل بالارتباط بالتلفزيون الذي يكون بمثابة المسلي والناقل إلى عالم الخيال.

والـــتلفزيون لديـــه ميزة جلب انتباه الأطفال إليه، وله تأثير على حياة الطفل، وذلك لما يتميز به من نقل للصورة والصوت والألوان في نفس الوقت.

والميزة الأخرى هو أنه حاليا يدخل كل بيت تقريبا وبالتالي فبرامجه في متناول الأطفال[3].

ويتضـــمن التلفزيون نشر المعلومات والأخبار والأفكار بحيث يقدم للطفل البرامج الثقافية والمسلية المتنوعة بالإضافة إلى برامج أخرى متنوعة.

ولهذا يمكن القول بأن ثقافة جيل اليوم تتشكل من خلال الأسرة ثم التلفزيون ثانيا.

و إذا ما رجعنا إلى مفهومي الإعلام والثقافة فنجد أنه لا يمكن التحدث عن الثقافة بدون إبلاغ أو تعبير، إذ لابد أن تلازمها أجهزة الإعلام التي يوكل إليها المساعدة على نشر الثقافات.

فـــإذا كان هناك مجموعة من الوظائف للإعلام فإن أهم هذه الوظائف هي التربية والتثقيف بمعنى مساعدة الطفل في تكوين الشخصية وتفتيح الأذهان وتنمية الذوق وتهذيبه.

ولذلـــك فـــإن التلفزيون عامل أساسي في نشر الأفكار العصرية وإشاعة المعلومات، ويلعب دورا كبيرا في إكمال تثقيف الأطفال الذين يتركون التعليم الرسمي في سن مبكرة أو المتسربون منهم، فهو إحدى المؤسسات المكملـــة لدور المدرسة التربوي، خاصة وظيفة التثقيف والتنشئة الاجتماعية، فالطفل من ناحية الصحة النفسية يتطلب نموا نفسيا وعقليا سليما [4].

بحيـــث يتطلب توفير الكفاية والتوافق خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن مـــن الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانيات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتـــربويا) وذلك من خلال رعاية مظاهر النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للوصول إلى تكوين شخصـــية ذات ســـلوك سوي، وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تدعيم الصحة النفسية إذا استطاعت أن تتكفل بإشباع حاجات الأطفال من الترفيه والتثقيف والتربية السليمة[5].

وتخصـــص بعض الدول في مجال إعلام الطفل مبالغ مالية معتبرة مع تخصيص قنوات خاصة بالأطفال بحيث تســـاهم في تنمية المعارف وإكساب المهارات والسلوك، وتبرز قيمة التلفزيون في إمكانياته التعليمية والتثقيفية لأن الإنســـان يحصل على 98 % من معرفته عن طريق حاستي السمع والبصر، ويدخل كل بيت، ولا نستطيع

حـــتى منع الأطفال من مشاهدة ما يجري بالشاشة، وبذلك لم يعد التلفزيون وسيلة إعلامية فحسب بل تجاوزه إلى تكوين المهارات وإثارة الدوافع وتكوين الاتجاهات والعادات وأساليب التفكير [6].

ويكسب التلفزيون أهمية خاصة في حياة الطفل في مجال التثقيف لأنه يجذب انتباههم ويخاطب حاستين من الحـــواس هما البصر والسمع، والدراسات أكدت على أن نسبة تذكر الطفل الذي شاهد وسمع تقدر ب 50%، أما الذي شاهد فقط فتقدر ب 30 %، ومما سمعه تقدر ب 20 %

وتـــبرز أهمية وخطورة الدور المناط بالتلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف بحيث من خلاله يتمكن الطفل أن يطل على ما يجري في العالم الذي فعلا أصبح قرية صغيرة، خاصة بعد استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة من أقمار صناعية وقنوات فضائية [7].

ولهـــذا أعتبر التلفزيون من أكبر مصادر المعلومات للأطفال بجانب الأسرة والمدرسة، ويترك تأثيرا كبيرا في نفسية الطفل وشخصيته.

تأثير التلفزيون على الأطفال

لقـــد كـــان الاعتقاد السائد منذ بداية ظهور التلفزيون أن هذا الجهاز ما هو إلا وسيلة من وسائل التسلية والترفيه وليست له انعكاسات سلبية، أو آثار نفسية على الأطفال.

وضـــلت الآراء منقســـمة حـــول أهمية التلفاز كوسيلة إعلامية في تكوين الشخصية، والمعارضون الذين يســـتدلون بالصدمة التي يتلقاها الطفل أثناء العروض التلفزيونية المختلفة ومدى تأثيرها على نمو الطفل، وأكدوا عـــلى أن هذه الوسيلة غير ناجعة من الناحية البدنية والأخلاقية أو التعليمية أو الاجتماعية، بحيث يبقى الطفل غالبا داخل المترل بدلا أن يكون نشطا، كما أن التلفزيون يعرض عليه صورا جذابة وهو في حالة متفرج نشط ولـــيس متعلما نشطا إذ أنه لا يلعب مع الأطفال الآخرين، ولكن المؤيدين للتأثير الإيجابي للتلفزيون يقرون بأنه ميدان يوسع آفاق الطفل ويثري فكره وخياله [8].

غـــير أن الدراسات أكدت أن التلفزيون له بالفعل بعض الآثار النفسية على الأطفال إلا أنها تتكون بطريقة تراكمية وتعتبر آثارا إضافية Additional أكثر من كونها أساسية Primary بمعنى أنها تضاف إلى الآثار النفسية الأخرى الناتجة عن العوامل البيولوجية والبيئية، ويمكن أن توضع في الرتبة الثالثة من حيث الأهمية في التأثير بعد الأسرة والوسط الاجتماعي، فمثلا مشاهد العنف وطبيعة الثقافة الغربية لها تأثير سلبي على السلوكات العدوانية للأطفال[9]

ولقـــد أقـــام "هملوت" دراسة في تأثير التلفاز بحيث أجرى دراسة للكشف عن أثر البرامج التلفزيونية على ثقافـــة وشخصـــية الأطفال، فمن بين النتائج المتوصل إليها أشارت أن التلفزيون ربما يحسن تقديم المعلومات، حيـــث تبين أن الأطفال الصغار ومتوسطي الذكاء أفضل في النمو العقلي من الأطفال غير المشاهدين للتلفزيون في نفـــس عمرهم الزمني ومعدل ذكائهم، كما بينت النتائج أن نظرة الطفل تتكون بما يراه على شاشة التلفاز،

وقد أشار المشاهدون للتلفاز إلى الوظائف التي يطمحون إليها وتبين أنهم أكثر طموحا وأوسع إدراكا من الذين لا يشاهدون التلفاز.

و يمكـــن القـــول أن قيمة البرامج التلفزيونية يمكن أن تحدث أثرا إذا عرضت في صورة أكثر اتساقا أو في صـــورة درامـــية تمـــس الأفكار والمشاعر، كذلك فإن استجابة الطفل لبرامج التلفاز تتحدد بسماته الشخصية ومفهومه عن ذاته.

كذلـــك الـــتلفزيون لـــه دور تعليمي حيث بالرغم من كونه أمرا عرضيا غير مقصود فإن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز هم أكثر في عدد المفردات اللغوية وأكثر معلومات عن البيئة من الأطفال الذين لا يشاهدون التلفاز، بالرغم أن الفئة الثانية ستلتحق بالفئة الأولى مع مرور الوقت [10].

بالإضـــافة إلى تـــأثير الـــتلفزيون على العلاقات الاجتماعية من الناحية الإيجابية، فيجمع التلفزيون للأسرة والمشـــاهدة الجماعية ويمتن الروابط، ومن الناحية السلبية، الطفل الذي لا يحصل على الإشباع من والديه يلجأ لـــلهروب للـــتلفاز للإشـــباع مع كل ما يترتب من تشكيل نفسي وشخصي على نمط ثقافي معين، وهذا تبعا للبرامج ونوعيتها ومصادرها الملتقطة عبر القنوات.

كذلـــك يرجع تأثير التلفزيون للطبيعة الانفعالية والمعرفية للأطفال، فعلماء علم النفس للنمو يعتقدون بأن الأطفال المشاهدين لهم طبيعة خاصة Special audience فالطفل بطبيعته شغوف بالتلفزيون ولذا يعتبر الأطفال أكثر عرضة لآثار التلفزيون الانفعالية السلبية كالحزن والخوف والغضب.

كذلك بسبب عدم اكتمال النمو المعرفي في الأطفال كالاستدلال المنطقي هي عوامل تؤثر على مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية.

فمـــثلا يســـيئون فهم محتوى برنامج معروض خاصة إذا كانت ثقافته تختلف عن ثقافته، فيحدث تشوش للأفكار، وممكن أن نأخذ من تلك المشاهد كسلوك جديد ويضيفها إلى رصيده الثقافي[11].

قـــد يستقبلون معلومات محتوى برنامج تلفزيوني وكأنها حقيقة واقعية لأنه صعب عليه التفريق بين الخيال والواقع، وممكن مثلا أن يقلد بعض السلوكات العدوانية المشاهدة.

و لهـــذا فللتلفزيون تأثيرا كبيرا على شخصية الطفل، فيمكن أن يكون له تأثيرا إيجابيا إذا أحسن استعماله لتنمـــية المعارف والتثقيف ويمكن أن يؤثر سلبا على الأطفال إذا لم تتم مراعاة الخصوصيات الطفولية ومراحل نموها المعرفي أو تقديم مادة إعلامية استهلاكية طرفية.

مظاهر عولمة الثقافة في الشاشة

لقـــد جعلت ثورة الاتصالات العالم المعاصر قرية كونية صغيرة وتم التبشير بأن الاتصالات والمعلومات في العصر الجديد إنما هي منظومة إعلامية تتحرك في اتجاهين متقابلين بين شعوب تتبادل ثقافاتها بصفتها موروثا من الخـــبرات والـــتجارب الإنســـانية، لكن سرعان ما تثبت زيف هذا الادعاء الإعلامي والمعلوماتي. لأن التدفق المعلوماتي انطلق من جانب واحد أي جانب من يملك المال والتكنولوجيا والأجهزة الإعلامية.

وكانـــت الولايـــات المتحدة الأمريكية في طليعة هذه الدول الغربية التي فرضت نفسها وقيمها وتقاليدها ومبادئها على الدول الأخرى عامة ودول العالم الثالث خاصة [12]. فبروز الثقافة الجديدة تحت سيطرة النموذج الأمـــريكي، وأصـــبحت تعني سواء ثقافة "الهوليوود" و"الماكدونالدز" أي ثقافة أفلام الحركة والعنف والجريمة والتكنولوجيا العالية، وكذلك ثقافة البطاطس وفول الصويا والكوكا كولا الاستهلاكية.

ولقد أكدت الدراسات النفسية على دور مشاهد العنف التلفزيونية في نمو السلوك العدواني لدى الأطفال.

وتعـــود ســـيطرة الـــنموذج الثقافي الأمريكي إلى التحول في التكنولوجيا، حيث أصبح ميدان الثقافة أهم تطبـــيقاتها، أي حـــدوث الـــزواج بين التكنولوجيا المتمثلة في الوسيلة الإعلامية التلفزيون والثقافة، وسيطرت الإلكترونـــيات في تصميم البرامج التربوية والتثقيفية، وأرشفة التراث الثقافي المسموع والمرئي والمكتوب.فلقد قـــال الأنثروبولوجي الفرنسي " كلود لفيس ستروس "Claude levis strauss في عام 1980 إن عولمة الثقافة تؤدي بالبشرية إلى الثقافة الأحادية Monoculture [13].

ويتضـــح لنا تأثير الإعلام الذي يرتدي القناع الثقافي في سلوكات أطفالنا بفعل المحاكاة وتقليد كل ما هو جديد وعصري دون الأخذ بعين الاعتبار الثقافة المحلية، فبواسطة التلفزيون تظهر مظاهر سيطرة عصر الأمركة المـــبهرة لســـكان القرية العالمية المنشودة والتي توحي لهم بوجود طريقة أخرى للحياة تتمثل في أسلوب الحياة الأمريكـــية بكل ما يعلوها ويغطيها ملذات ومتع ومباهج والتي تعد أحد أشكالها ما يقدم حول "ماكدونالدز" و"كوكا كولا" و"البيتزا" و"الجينز" التي تبرز في الإعلانات التلفزيونية.

و نجـــد صـــدى كبيرا لدى الطفل لأنها تلبي رغباته الأولية، وبالتالي تحدد توجهاتهم وتحدد ثقافتهم ونمط سلوكهم وفق نمط استهلاكي غربي.

مـــن المعـــروف أن ثقافة البطن أسهل من ثقافة العقل في مجال قيادة الجماهير التي تتحول إلى قطيع خلف راعيها الذي يمسك حزمة أو سلة الفول أو الدرة.

و نجـــد حتى أن الكاتب " توماس فريدمان " المبشر بالعولمة في كتابه " السيارة ليكساس وشجرة الزيتون " يبشر شباب العالم الذين لا يستطيعون الذهاب إلى أمريكا لسبب أو لآخر بأن أمريكا تبذل أقصى ما في وسعها لكـــي تذهب إليهم في أي منطقة من مناطق العالم والوصول يتم طبعا عن طريق الإعلام بأفلام العنف والجريمة والجنس...الخ.

فكـــان من الطبيعي من العولمة الثقافية أنها تهدف إلى صياغة العقول خاصة النشأ الجديد طبقا لأهدافها وأن تمســـك بزمام الأمور في مجال الصناعات الثقافية وأن تجعل منها مدفعيتها الثقيلة المدوية، فلا تترك مجالا للعقول كـــي تـــتأمل وتحلـــل بحيث تحاصر الشعوب بالصوت والصورة والكلمة، فمن الأفلام التلفزيونية والتمثيليات والمسلســـلات والبرامج الخاصة بالأطفال والرسوم المتحركة، وباختصار الصناعات التي تنتج كل المواد المتعلقة بالتثقيف والإعلام والترفيه التي تمس وقت الفراغ [14].

إن هـــذا التنميط الثقافي النافذ عن طريق الإعلام يتعارض مع الخصوصية والهوية الثقافية لمجتمعاتنا التي ينشأ في ظلـــه أبناؤنا، مما يؤدي إلى تطويع الأفراد وخاصة الأطفال أينما كانوا وسلبهم إرادة الاختيار، فإن الإنتاج والاستهلاك يحملان معهما ثقافة المجتمع القادمة منه مما يؤثر سلبا على الجيل الجديد ويؤدي مستقبلا إلى تغير في العادات والقيم، الذي يؤدي إلى تشويش الشخصية الثقافية وفقدان التوازن النفسي للأطفال.

بحيث يؤدي هذا الغزو الإعلامي والثقافي ضمن العولمة إلى تفتيت ثقافة الطفل وتشويش نظام القيم والذوق والوعـــي والســـلوك، بحيـــث يسهل اقتلاع الجذور الثقافية للأطفال وتكريس بدلها نوع من الأفكار، وثقافة الاستهلاك المعتمدة على الصوت والصورة، وخلق لدى الأطفال منذ الصغر إشباع الحاجات الاستهلاكية التي يروجها الإعلام بحيث يتشكل جيل جديد عالمي تتشابه أنماط حياته واستهلاكه وثقافته.

وهـــذا الـــتأثير الإعلامـــي قوي جدا على المجتمع العربي وخاصة الجزائر نظرا لقربها من المصادر الإعلامية والثقافـــية العالمـــية، بحيث نلمسه من خلال تغير عادات الأطفال وسلوكاتهم ونمط معيشتهم، مأكلهم ملبسهم وطريقة الكلام....

وهـــذا دلـــيل عـــلى التأثير الإعلامي والثقافي وسيادة ثقافة العولمة على حساب الهويات الثقافية الوطنية وانصهارها في بوتقة ثقافة واحدة هي الثقافة الغربية.

ولهذا وجب النظر إلى مستقبل الهوية الثقافية وخاصة ثقافة الطفل بعين الاعتبار واتخاذ مجمل من الإجراءات الوقائية لحماية أطفالنا من دكتاتورية العولمة الثقافية.

رؤية مستقبلية لمواجهة العولمة الإعلامية والثقافية

في ظـــل ثورة المعلومات والاستراتيجية العالمية التي تحاول سياسة العولمة الإعلامية فرضها على معظم دول العالم، فإنها تتجه نحو السيطرة على الفضاء الخارجي ومنه على عقول الناس والأطفال على الخصوص، وتفجير كـــل مـــا يتصل بالهوية الوطنية للمجتمعات، وبالتالي تغزو العولمة الثقافية الخصوصية المجتمعات وتهدد ذاتيتها الحضارية، وهي مشكلة يمكن إيجاد حلول لها من أجل التخفيف من آثارها، وذلك لأن الإعلام النافذ أصبح لا يعـــترف بالحدود، ولهذا على الأنظمة العربية اتخاذ الإجراءات الوقائية التالية للحد من تأثيرات الإعلام والعولمة الثقافية.

أولا: التشجيع على إنتاج مواد إعلامية وثقافية بديلة ذات طابع وطني.

ثانيا: تطوير الإعلام وتنويعه وجعله يخدم الأهداف العامة للمجتمع.

ثالـــثا: فتح المجال الإعلامي وتكثيف برامج الأطفال وجعلها تخدم تطلعاته واحتياجاته، والعمل على تربيته وتثقيفه وفق القيم الوطنية.

رابعا: الاستفادة من البحوث العلمية والدراسات التي تتناول الطفل واستغلالها في المجال الإعلامي.

خامسا: العمل على تنمية ثقافة وطنية عبر الإعلام تحمل في طياتها كل القيم والممارسات ويكون مصدرها الإسلام.

سادســـا: تنشـــئة الطفـــل بتربية دينية سليمة بالاستعانة خاصة بوسائل الإعلام المرئية ليكون محصنا ضد الاستحواء الثقافي المعولم.

سابعا: استثمار كل الطاقات الإبداعية لعقل الإنسان للتجديد والابتكار الثقافي.

ثامنا: تحمل الأولياء مسؤولية مراقبة أبنائهم وإرشادهم وتوجيههم في اختيار المشاهد والقنوات.

تاســـعا: عدم الانغلاق على الذات والتقوقع ضد الأعلام والثقافات العالمية، لكن يجب المساهمة في التراث الثقافي العالمي واستثمار كل ما يخدم ويقوي تماسكنا الثقافي وعلى الخصوص ما يخدم الجيل الجديد وهذا تماشيا مع هويتنا الوطنية.

عاشـــرا: يجـــب أن لا تثبط عزائمنا العولمة الإعلامية والثقافية بل يجب أن تتحول إلى طاقة دفع باستعمال القـــوة الذاتـــية في خلق إعلام وثقافة تخدم الطفل وتتماشى مع دورنا الرسالي والحضاري، وبالتالي نعمل على وقاية وتحصين أطفالنا من سلبيات الهيمنة الإعلامية والثقافية.

المراجع

1.د/ إيـــناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ط1، 2001، ص:03

2.د/ حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص:121

3.د/ عز الدين جميل عطية، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص: 52

4.د/ غريـــب عبد السميع غريب، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996، ص ص:82-83

5.د/ حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1997، ص: 12

6.د/ عـــبد الله بوجلال، دور التلفزيون في تربية وتثقيف الأطفال، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة فصلية تصدر عن معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، العدد 08، 1992، ص ص:77-78

7.د/ عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص: 78-79

8.د/ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سبق ذكره، ص: 122

9.د/ عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص: 42

10. د/ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سبق ذكره، ص: 123

11. د/ عز الدين جميل عطية، مرجع سبق ذكره، ص ص: 43-45

12. د/ نبيل راغب، أقنعة العولمة السبعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص: 35

13. د/ إدريـــس بولكعيـــبات، من عولمة الثقافة إلى ثقافة العولمة، مجلة مخبر علم اجتماع الاتصال، تصدر عن جامعة منتوري قسنطينة، 2002، ص ص: 104-105

14. د/ نبيل راغب، مرجع سبق ذكره، ص ص: 356-357